

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

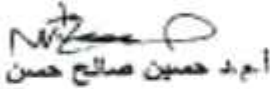


نيوان التوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والخاص بكتابتنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦
، والمنتضمن لستندات مجلتكم التي تصدر عن الموقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي
المطبوع وإنشاء موقع إلكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابتنا أعلاه موافقة نهائية على لستندات المجلة.
... مع وفاء التقدير


أ.م.د. حميد صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه هي:-
• قسم الشؤون العلمية / نسخة للتقييم والنشر والترجمة / مع الأوليات.
• السفارة.

مهنته إبراهيم
١٠ كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَانِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى، فيحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات الختامين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تُقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يختص البحث للتقديم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُجَكِّمَةٌ نَصَدْرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبَحْثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَانِيِّ

محتوى العدد (١٥) المجلد الرابع

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	بين (أكلني البراغيث) و(أكلوني البراغيث)	م.د. بتول جاسم محمد المالكي	١
١٤	البنى التحتية لمحطات الرصد الجوي في محافظة بابل	م.د. صباح باجي ديوان	٢
٣٢	الإمامة دراسة تحليلية عند متكلمي الأشعرية	م.د. عبدالرزاق حسن هاشم	٣
٥٦	اندماج أفق التوقع لقراء شعر أبي تمام والمثنبي في كتاب النظام لابن المستوفي الأربلي (ت٦٣٧هـ) للأجزاء من «٥-٨»	م.د. منى محمد حاتم	٤
٦٤	اعتراضات الباقولي (ت٥٤٢هـ) التحويلة على أبي عليّ الفارسي (ت٣٧٧هـ) في «جواهر القرآن ونتائج الصنعة»	م.د. ميثاق عاشور حسين	٥
٨٦	السكينة والطمأنينة في القرآن الكريم	م.د. هدير علي عبد	٦
٩٦	العضو الفردي والجماعي دراسة موضوعية في آيات الكتاب الكريم	م.د. إبراهيم حسين إبراهيم الأشر	٧
١٠٦	التعابش الأسري في القرآن الكريم	م.د. أسيل إبراهيم شهاب	٨
١٢٢	النقد الثقافي في الشعر الرقمي	م.م. ابتهاج حسين عداي	٩
١٣٢	«فلسفة سورين كيركجارد: جدلية الذات والوجود والحرية»	م.م. إبراهيم صادق صدام	١٠
١٣٤	غانا في عهد التسمبونج «مجلس الإصلاح الوطني ١٩٧٢-١٩٧٥»	أ.د. سعد محسن عبد العبيدي م.م. أثير عبد العزيز علوان الدلفي	١١
١٦٠	الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة	م.م. اسعد بلدي عزيز	١٢
١٧٢	فاعلية استراتيجية OE3R في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الفيزياء	م.م. حسين سعدون كاظم	١٣
١٨٦	التوجهات اللغوية في النقد الأدبي الحديث بين السردية واللامركزية	م.م. روافد جاسم حسن مخلف	١٤
١٩٨	برغواطة و دورها في تاريخ المغرب العربي الاسلامي خلال العهد الأنوي	م.م. رياض أحمد حامد الجحيشي	١٥
٢٠٨	موقف لبنان من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٠-٢٠٠٠م	م.م. سحر ماهود محمد	١٦
٢٢٨	المخالفة العباسية والنظام المالي: النفقات أنموذجاً	م.م. صبا مجيد مهدي	١٧
٢٣٨	الجريمة الالكترونية وسبل حماية المجتمع منها - دراسة فكرية معاصرة	م.م. فاطمة صدام فنوص حمادي	١٨
٢٤٨	حيوية الضمير وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين	م.م. فيصل عزيز كاصد م.م. محمد عبدالرضا شريف	١٩
٢٦٠	العلامة الطباطبائي وكتابه الميزان في تفسير القرآن	م.م. كرار خليل هويدي أ.د. مهند محمد صالح عطية	٢٠
٢٦٨	القيم عند امانويل كانت-دراسة تحليلية-	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق	٢١
٢٨٢	وظائف المماليك ومهنتهم في العصر الايوبي	أ.م.د. رشا عيسى فارس	٢٢
٢٩٦	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) في تركيا «١٩٨٣-١٩٩٤»	أ.د. علي محمد كريم ايلاف صلاح رشيد	٢٣
٣٠٤	Learner-Centred Approach and its Influence on Iraqi EFL Students' College Writing Composition Performance	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	٢٤
٣٢٤	Element of Alienation with Reference to Bindu Bhatt's The Inexhaustible A Socio-Psychological Study	Instr. Hussein Kadhim Zamil	٢٥

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



العلامة الطباطبائي وكتابه الميزان في تفسير القرآن

م.م. كزار خليل هويدي أ.د. مهند محمد صالح عطية
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:

يبحث هذا العمل في تفسير الميزان في تفسير القرآن للعلامة محمد حسين الطباطبائي، الذي يُعدّ من أبرز التفاسير الشيعية المعاصرة وأعمقها من حيث المنهج والمضمون. ويهدف البحث إلى تحليل المنهج التفسيري الذي اعتمده الطباطبائي، وعلى رأسه منهج "تفسير القرآن بالقرآن"، مع تسليط الضوء على أبعاده الفكرية والفلسفية والعقائدية.

وقد خلص البحث إلى أن الميزان يُعدّ نموذجًا متقدمًا للتفسير العقلي المتكامل، يجمع بين الأصالة والاجتهاد، ويستحق أن يُدرّس ويُناقش في أوساط البحث الأكاديمي والحوزوي.

كلمات مفتاحية: العلامة، الطباطبائي، الميزان، تفسير، القرآن.

Abstract:

This work examines the interpretation of Libra in the interpretation of the Quran by Muhammad Hussein Al-Tabatabai, which is one of the most prominent contemporary Shiite interpretations and the deepest in terms of method and content. The research aims to analyze the explanatory method adopted by Al-Tabatabai, foremost of which is the method of "interpretation of the Quran in the Quran", while highlighting its intellectual, philosophical and doctrinal dimensions. The research concluded that Libra is an advanced model of integrated mental interpretation, combining originality and diligence, and deserves to be studied and discussed in academic and research circles.

Keywords: Allamah, Tabatabai, Al-Mizan, Interpretation, Quran

المقدمة:

يُعدّ العلامة محمد حسين الطباطبائي (قدس سره) من أبرز مفكري وفلاسفة ومفسري الشيعة في القرن الرابع عشر الهجري، وقد أسهم بشكل كبير في تجديد الفكر الإسلامي من خلال مشروعه العلمي والفلسفي المتكامل، الذي تتجلى أبرز معالمه في تفسيره الموسوعي "الميزان في تفسير القرآن". هذا التفسير الذي يُعدّ من أهم وأعمق التفاسير المعاصرة، لما اتسم به من منهجية عقلية دقيقة، ورؤية قرآنية شمولية، وتحليل علمي ومعرفي متماسك.

في هذا البحث، سنسلط الضوء على شخصية العلامة الطباطبائي، ونحلل المنهج الذي اعتمده في الميزان، ونستعرض أهم خصائصه ومجالات تأثيره، مع تقييم نقدي لمكانته بين التفاسير المعاصرة، ومدى إسهامه في تجديد علم التفسير.

أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب رئيسية، منها:

١. تناول أحد أعظم التفاسير المعاصرة، الذي يمثل منعطفًا مهمًا في تطور التفسير الموضوعي والعقلي للقرآن الكريم.
٢. دراسة شخصية فكرية رائدة كالعلامة الطباطبائي، الذي جمع بين الفلسفة والعرفان والفقه والتفسير في مشروع معرفي متكامل.

٣. إبراز المنهج القرآني الأصيل في تفسير القرآن بالقرآن، وهو منهج نادر في التراث الإسلامي، رغم عمق آثاره وفعاليتها في فهم النص القرآني.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة تفسير الميزان في تفسير القرآن للعلامة محمد حسين الطباطبائي، من حيث منهجيته ومضامينه الفكرية، وتحليل الأسس التي اعتمدها في تفسيره، وعلى رأسها مبدأ "تفسير القرآن



فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

بالقرآن". كما يسعى البحث إلى إبراز مساهمات الطباطبائي في تطوير علم التفسير، وبيان أثره في الفكر الإسلامي المعاصر، ولا سيما في الربط بين التفسير والعقيدة والفلسفة والاجتماع.

خطة البحث: اقتضت البحث تقسيمه على: مقدمة، ومطلّين: المطلب الأول: سيرة العلامة الطباطبائي الاجتماعية والعلمية، والمطلب الثاني: الميزان في تفسير القرآن ومنهجية العلامة الطباطبائي فيه، ثم خاتمة وأهم النتائج، ثم قائمة المصادر. المطلب الأول:

سيرة العلامة الطباطبائي الاجتماعية والعلمية

أولاً: اسمه ونسبه وعائلته

هو السيد محمد حسين بن السيد محمد بن السيد محمد حسين بن السيد علي الأصغر شيخ الإسلام الطباطبائي التبريزي القاضي.

ويرجع نسبه إلى الشجرة العلوية الهاشمية المباركة عن طريق أبي عبد الله إبراهيم الملقب (طباطبا) بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام أبي محمد الحسن السبط المجتبي، بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. ولد في ٢٩ ذي الحجة لسنة ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م، في مدينة تبريز الإيرانية، وسط عائلة معروفة بالتقوى والزهد والعلم، وكانت سلسلة أجداده الأربعة عشر كلها من العلماء المعروفين والمعروفين في تبريز (فقد الطباطبائي له والداه منذ صباه فأحسن بألم اليتيم مع أخيه الأصغر، قال في ترجمة حياته : (ولدت في أسرة علمية بمدينة تبريز وقد حازت شهرة علمية منذ زمن بعيد في ذلك البلد وفقدت أُمّي في الخامسة من عمري وأبي في التاسعة منه، فذقت بذلك ألم اليتيم وأحسنت به منذ صباي)

ثانياً: دراسته وأهم أساتذته وشيوخه

التحق الطباطبائي له بالجزوة العلمية المباركة في سن مبكر، وذلك عام ١٣٣٦ هـ، وله من العمر (١٦) عاماً، في مدينته تبريز، حيث تلقى فيها مختلف الدروس المنهجية الخوزوية آنذاك ولمدة (٧) سنوات، هاجر بعدها إلى مدينة النجف الأشرف مدينة العلم والعلماء في عام ١٣٤٣هـ، حيث تتلمذ هناك على أيدي أكابر أساتذتها العظام ولمدة (١٠) سنوات، ثم عاد إلى مسقط رأسه تبريز؛ لسوء الظروف المعيشية التي كان يمر بها، وبقي فيها ما يقارب العشر سنوات، ثم غادرها على أثر نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٥هـ إلى المدينة الثانية للعلم آنذاك في مدينة قم المقدسة، حيث بدأ بحجمه بالظهور على مستوى التدريس مولياً اهتماماً بالغاً على تدريس العلوم الفلسفية والتفسير، والتأليف في هذين المجالين. ومن أبرز أساتذته في حياته المختلفة الذين تأثر بهم، وكانت بصمتهم واضحة في نفس وسلوك وعلم السيد الطباطبائي هم:

١- الشيخ محمد حسين النائيني (ت ١٣٥٥هـ)، الأصولي البار، فقد ذكر الطباطبائي أنه أكمل على يديه دورة كاملة في أصول الفقه ولمدة ثماني سنوات

٢- الفيلسوف والحكيم السيد حسين البادكوبي اللاهجي (ت ١٣٥٨ هـ)، ذكر الطباطبائي أنه درس على يديه جملة من الكتب الفلسفية، حيث قال: (كان أستاذاً في الفلسفة الإسلامية، هو حكيم الإسلام السيد حسين البادكوبي وقد تتلمذت على سماحته في منظومة السيزواري) و (الأسفار والمشاعر للملا صدرا، و (الشفاء) لابن سينا، وكتاب (اتولوجيا) لأرسطو، و (التمهيد) لابن تركه، و (الاخلاق) لابن مسكويه)، وكان البادكوبي أستاذه الوحيد في الفلسفة والذي أولى الطباطبائي اهتماماً خاصاً، وحباً كبيراً جعله يشرف على دراسته ويرشده إلى مدارج الفكر وطرق الاستدلال.

٣- السيد أبو القاسم جعفر بن محمود الخوانساري (١٣١٣ هـ...))، الأديب والعالم الفلكي والرياضي، والذي درس الطباطبائي على يديه دورة كاملة في الحساب الاستدلالي والجبر الاستدلالي والعلوم الهندسية بكلها قسميها: المسطحة والفضائية.



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

٤- الشيخ محمد حسين الكمباني الأصفهاني (ت ١٣٦١ هـ) ، درس عليه الفقه وأصوله ولمدة ناهزت العشر سنوات تقريباً .

٥- السيد أبو الحسن الأصفهاني (ت ١٣٦٥ هـ) ، حضر عنده لفترة قليلة في درس خارج الفقه .
٦- السيد علي الطباطبائي القاضي (ت ١٣٦٦ هـ) ، إذ كان أستاذه في الأخلاق والسير والسلوك والمجاهدات النفسانية والرياضات الشرعية ، مضافاً لكونه القاضي مفسراً بارعاً وله تفسير للقرآن الكريم فقد أثر ذلك في الطباطبائي ، حيث أخذ عنه طريقة تفسير الآية بالآية كما تعلم منه أيضاً فقه الحديث، وكان الطباطبائي يقول : إن هذا الأسلوب الذي يفسر الآية بالآية قد تعلمناه من المرحوم القاضي ونحن ننهج نمجه في التفسير، أما بالنسبة لفهم معاني الروايات المنقولة عن الأئمة المعصومين فقد كان يمتلك ذهنياً وقادراً ومعرفة واسعة، وقد تعلمنا منه طريقة فهم الأحاديث التي يقال لها : فقه الحديث) السيد محمد حجت الكوهكمري (ت ١٣٧٢ هـ) ، فقد تتلمذ عليه الطباطبائي في كليات علم الرجال .

- تلامذته

تخرج من مدرسة الطباطبائي العلمية والعقلية العديد من العلماء ومراجع الدين والفضلاء، والأساتيد الذين لعبوا دوراً رئيسياً وبارزاً في نشر فكر وعلوم الطباطبائي ، منهم :

- ١- الشيخ الشهيد مرتضى مطهري (ت ١٣٩٩ هـ)
- ٢- السيد الشهيد الدكتور محمد حسين البهشتي (ت ١٩٨٢ م)
- ٣- الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي (ت ١٤٤٢ هـ)
- ٤- السيد موسى الصدر (مغيب)
- ٥- الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (معاصر)
- ٦- الشيخ حسن زاده الأملي (معاصر)
- ٧- الشيخ عبد الله جواد الأملي (معاصر)
- ٨- الشيخ جعفر السبحاني (معاصر) وغيرهم الكثير من مجتهدي ومدرسي الحوزة الشريفة، والجامعات الأكاديمية العلمية.

هـ - وفاته ومدفنه

توفي السيد الطباطبائي في صبيحة يوم الأحد المصادف الثامن عشر من شهر محرم الحرام لسنة ١٤٠٢ هـ، بعد تدهور حالته الصحية، إذ كان يعاني ضعفاً في القلب، بقي في المستشفى حوالي الأسبوع وفقد الوعي في اليومين الأخيرين، إلى أن لبى نداء ربه، لتفجع الأمة ويتيمم العلم وأهله برحيل هذا المفكر والفيلسوف والمفسر الكبير إلى الملكوت وجنان الخلد والراحة الأبدية. ليوارى الثرى في مدينة قم المقدسة بجوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام).

- مؤلفاته

أنصف الطباطبائي بغزارة مؤلفاته حيث ترك العديد من المصنفات والرسائل العلمية والتعليقات والمقالات في مختلف المجالات من فروع المعرفة وشؤون الدين والعقيدة والتفسير والأخلاق والفلسفة وغيرها باللغتين العربية والفارسية، مضافاً إلى ترجمة بعض مؤلفاته إلى لغات أخرى، كما ودأب على الكتابة بمستويات مختلفة تناسب أفهام الخاصة من العلماء وأهل الاختصاص، فضلاً عن الكتابة بما يناسب أفهام عامة المجتمع، دون أن تكون حكراً على أهل الاختصاص منهم) ، واليك قائمة بأثاره :

١- أصول الفلسفة والمنهج الواقعي، كتبه باللغة الفارسية، يقع في خمسة أجزاء، وعليه تعليقات وبيانات مهمة وعميقة لتلميذه الشهيد مرتضى مطهري ، توفر على بحث الاتجاهات الفلسفية في الشرق والغرب. ترجمه إلى اللغة



فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



العربية، السيد عمار أبو رغيف .

٢- بداية الحكمة (بالعربية).

٣- نهاية الحكمة (بالعربية).

٤- تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن (بالعربية)، ويقع في ستة مجلدات، تحقيق: أصغر إرادي.

٥- الميزان في تفسير القرآن، يقع هذا التفسير في عشرين مجلداً (بالعربية)، كتبه في مدينة قم المقدسة، وقد ترجم إلى الفارسية .

٦- الشيعة في الإسلام (بالعربية).

٧- سنن النبي (بالعربية)، وقد قام السيد محمد هادي فقهي بترجمته إلى الفارسية

٨- القرآن في الإسلام (بالفارسية)، وقد ترجم إلى عدة لغات

٩- علي والفلسفة الإلهية (بالعربية)، ترجم إلى الفارسية

١٠- المرأة في الإسلام (بالفارسية).

١١- معنوية التشيع (بالفارسية) .

١٢- من روائع الإسلام (بالفارسية)

١٣- الأعداد الأولية، وفيه قام الطباطبائي باستخراج الأعداد من الواحد إلى العشرة آلاف بطريقة رياضية معينة أخذها عن أستاذه الرياضي أبي القاسم الخوانساري .

١٤- منظومة في قواعد الخط الفارسي.

١٥- كتاب سلسلة أنساب الطباطبائي في آذربيجان.

١٦- مجموعة من المقالات والأسئلة والأجوبة، وبحوث علمية وفلسفية متفرقة (بالفارسية)

١٧- نص الحوار مع المستشرق الفرنسي البروفسور هنري كوربان، وقد كتبه (بالفارسية)، هذا الحوار الذي تم عام (١٩٥٩م) ، حول بعض الحقائق عن الشيعة والتشيع خلال مسيرة الإسلام، وصدر في كتاب يحمل عنوان «الشيعة» .

١٨- نص الحوار الثاني مع كوربان، الذي تم عام (١٩٦١م) صدر في كتاب يحمل عنوان رسالة التشيع في العالم المعاصر .

١٩- الإسلام المبسر، وهو موسوعة في العقائد والأخلاق (بالفارسية)، نقله إلى العربية الأستاذ جواد علي كسار . وغير ذلك العشرات من الرسائل والمقالات المنشورة في المجالات العلمية، والمقدمات لبعض الكتب كمقدمة تفسير العياشي ، مضافاً لتراثه المخطوط عند ورثته والذي لم يرَ النور بعد، والتي منها تفسيره البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن حيث لم يطبع حتى عام ٢٠٠٥م، كما سنشير إلى ذلك عند الحديث عن وصف الكتاب، ولعله أحد الأسباب في عدم اشتهاره من بين مصنفاته وخصوصاً إذا قيس مع شهرة تفسيره الآخر (الميزان) الذي نشر بخلاف الأول في زمان حياة المؤلف.

المطلب الثاني:

الميزان في تفسير القرآن ومنهجية العلامة الطباطبائي فيه

أولاً: مكانة تفسير الميزان وأهميته:

يعد تفسير الميزان من أعظم الآثار العلمية التي ألفها المفكر والمفسر والفيلسوف العلامة الطباطبائي، وهو يعد من أهم مصادر التفاسير المعاصرة عند الشيعة، وهو عبارة عن دائرة معارف قرآنية بسبب ما يحتويه من دراسات مختلفة وبحوث متنوعة، تقدر عدد صفحاته بـ (٨٠٤١) صفحة، وقد كان في بداية تأليفه عبارة عن محاضرات قد ألقاها السيد علي تلاميذه في جامعة قم المقدسة في إيران وقد ألح عليه تلاميذه بجمع هذه المحاضرات لتكون تفسيراً ينتفع

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

به ، وقد بدأ بتأليفه استجابة لهم حتى صدر الجزء الأول سنة (١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م)، وتوالى الأجزاء الأخرى في صدورهما حتى ختم أجزاءه العشرين في ٢٣ من رمضان (١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م)، وقد طبع حتى الآن ثلاث مرات، كما ترجم إلى اللغة الفارسية .

وقد كان السبب الرئيس لتأليف التفسير هو عند استقرار العلامة في قم المقدسة، إذ قام بمطالعة المواد والمناهج الدراسية التي كانت تدرس في الحوزة العلمية هناك، وقد لاحظ أنها لا تستجيب لنوايا طلبة العلم ورغباتهم، بالإضافة إلى أنها لا تلي متطلبات المجتمع الإسلامي العقائدية والفكرية والعلمية وقد أدرك عندها أن مسؤوليته تتعلق بالقيام بعمل يلي تلك المتطلبات وينتفع منه الجميع. وكان أكثر النواقص في الحوزة العلمية هي التي لها ارتباط بتفسير القرآن الكريم والأبحاث العقلية ، وعلى أساس ذلك عمل العلامة على إحياء دراسة التفسير وعلوم القرآن؛ وذلك بتدريسها هناك ، على الرغم من أن البيئة العلمية في ذلك الوقت كانت تنظر إلى من يهتم بتلك الأبحاث وبالخصوص التفسير بعدم التدقيق والتحقيق في الأبحاث الأصولية والفقهية ، وقد أكد الطباطبائي ذلك بقوله: «إني كنت على بينة أن الجو العلمي الذي يحكم الحوزة في ذلك الزمان ، كان ينظر إلى من يهتم بمجده الأبحاث، وخصوصا التفسير ، نظرة من لا يستطيع التحقيق والتدقيق في الأبحاث الأصولية والفقهية ، بل كانوا يعدون المشتغل بعلوم القرآن والتفسير أنه ضعيف في الجوانب الأخرى ، ولكن مع هذا لم يكن عذرا مقبولا أمام الله (تعالى) في ترك التفسير ، فبدأت بكتابة تفسير الميزان ، فهو تفسير شامل، ومفصل لما يلي حاجات العصر، مراعيًا الجوانب الأخلاقية، والفلسفية، والتاريخية، ويعالج الأبحاث الاجتماعية والأبحاث الروائية، بأسلوب ومط حديث وحديث.

ويرجع السبب إلى تسميته ب (الميزان) إلى كثرة ما أورده فيه السيد من الأقوال والآراء للمفسرين وغيرهم، فضلا عن تعرضه لها بالمناقشة والترجيح، فقد كان العلامة كثيرا ما يرجح ويوازن بين الآراء والأقوال، فيؤيد البعض ويرفض الآخر .

ثانياً: منهج العلامة الطباطبائي في التفسير :

يعد الوقوف على منهج أحد المفسرين الخطوة الأولى لمن يريد فهم تفسيره، فإذا وقف الباحث على المنهج التفسيري لأي مفسر سيحيط بالقراءة التفسيرية لذلك المفسر؛ لأن المنهج التفسيري هو من أهم الخلفيات العلمية والمعرفية لأي مفسر مهما كان؛ لأنه يبين الطريق الذي سار عليه المفسر وسلوكه في فهم كلام الحق من جهة، ومن جهة أخرى إن أي قراءة تفسيرية تحتاج لنص معين وخلفيات معرفية؛ لكي تستقر القراءة، ومن غير النص والخلفية لا تستقيم تلك القراءة التفسيرية فلا مناص من ذلك...

إن المنهج التفسيري الذي سار عليه العلامة الطباطبائي في تفسيره (الميزان) شامل لكل مناهج التفسير، فلم يقتصر على منهج تفسيري واحد؛ لكن الغالب على تفسيره تفسير القرآن بالقرآن؛ لذا عد من أهم مؤلفات الإمامية في القرن العشرين في التفسير، فهو كتاب علمي، وفلسفي، وتاريخي، وأدبي واجتماعي، وروائي، يفسر القرآن بالقرآن . أما منهجه بشكل عام فهو كما يأتي:

١ - إن المنهج الذي استخدمه السيد الطباطبائي هو منهج تفسير القرآن بالقرآن، وهو الغالب على تفسيره وهو من أهم مميزات هذا التفسير، وقد صرح العلامة في أكثر من موضع به، فقال في مقدمة كتابه أن نفس القرآن بالقرآن ونستوضح معنى الآية من نظيرتها بالتدبر المندوب إليه في نفس القرآن وتشخص المصدايق ونتعرفها بالخواص التي تعطىها الآيات ، فالمفسر اعتمد بشكل أساسي على القرآن نفسه في استنطاق الآيات والوقوف على معانيها، وهو بذلك استطاع خدمة الأمة الإسلامية والمسلمين أجمع في كشف المعارف والحقائق القرآنية من القرآن نفسه، فالعلامة يبين أن الدلالة على معارف القرآن ومفاهيمه إنما تكون من القرآن نفسه وليست من خارجه : لأن القرآن تبيان لكل شيء ، وقد استدلل على منهجه هذا بدليل قرآني ثارة، وبالسيرة والرواية تارة أخرى، فأما دليبه القرآني، قوله تعالى: { وَتَرْتَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ } ، وعلق عليه بقوله: «وحاشا أن يكون القرآن تبيانا لكل شيء، ولا يكون تبيانا لنفسه ، وأما ما استدلل به من السيرة في كون سيرة أئمة الهدى وأهل بيت النبوة (عليهم السلام)



فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

من النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى صاحب الزمان (عليه السلام) تكون بهذه المنهجية يفسرون القرآن بالقرآن، وهو قوله في مقدمة تفسيره ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي علمه القرآن وجعله معلماً لكتابه (...). وأما دليله الروائي فقد استدلل بروايات أهل البيت وأقوالهم؛ على أن القرآن يفسر بعضه بعضاً، فنقل قول الإمام علي (عليه السلام) في تلميح البلاغة ينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض . .

٢ - كان السيد الطباطبائي يتبني ويضع في بداية تفسير كل سورة قرآنية الغرض الرئيسي الذي تعالجه، وسبب النزول، ويبين مكيتها من مدنها .

٣ - استعان السيد الطباطبائي في دعم النتائج والحقائق القرآنية المخصصة لبيان معاني الآيات وتأنيدها بالسنة وأقوال أئمة أهل البيت (عليهم السلام) : ولأجل ذلك فقد ارتكز إلى استقلالية الأبحاث الروائية، وإيراد ما ورد حول الآيات من أسباب النزول، وتفسير أثري وغيرها، معلقاً عليها بكلمة (أقول) فإن وافقت نتائجها أخذ بما وأيدها، وإلا رفضها وضعفها، كما رفع التعارض فيما بينها مستعيناً بالنتائج التي لديه، ولم يستعن السيد عن أقوال الصحابة والتابعين، بل استعان بما، وقد وردت أقوال كثيرة عنهم في تفسيره لتفسير بعض النصوص القرآنية، بالرغم من قناعته بأنها فاقدة للحجج بذاً، واستعان بقسم من الموقوفات، وهي التي تروي عن الصحابة (رضي الله عنهم) من أقوال وأفعال وصفات وغيرها، وتتوقف عندهم، ولا يتجاوز سندها إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

٤ - أشار السيد الطباطبائي إلى المراد من الألفاظ الغريبة في النص القرآني، وبيان معناها اللغوي بالمقدار الذي يوضح المراد منها وكشفها معتمداً بذلك على الكتب اللغوية وكتب التفسير، وأيضاً كان كثيراً ما يعتمد على الأوجه النحوية والأعرابية في فهم النصوص القرآنية وآياتها، ولم تكن الفنون البلاغية بعيدة عن منهجه إذ أن المتتبع لتفسير الميزان لا يكاد يمر بآية إلا ووجد له تعليقا بلاغياً في علم البديع أو المعاني، أو البيان .

٥ - تعرض السيد الطباطبائي إلى مناقشة أقوال المفسرين وآرائهم، والترجيح فيما بينهم على أسس: النصوص القرآنية، والسياق .

٦ - اعتمد السيد الطباطبائي على أحد القرائن المهمة في تفسير القرآن، وهي السياق إذ استعان به في فهم وكشف معاني القرآن، فضلاً عن أنه يُعد دليلاً للفصل بين ما هو مكي أو مدني، إضافة إلى استعماله لهذه القرينة للترجيح بين القراءات، وفي رفض أو تأييد رأي على رأي آخر، وكان السيد يستعمل النصوص القرآنية المراد تفسيرها على شكل مقاطع يتضمنها سياق واحد، وينبني على الهدف أو الغاية التي تحذف إليها هذه المقاطع لمعالجتها في بداية تفسير كل مقطع .

٧ - استعمل السيد الطباطبائي الكثير من مصادر الحديث والتفسير، وكتب اللغة، والتاريخ وغيرها، وقد كان موضوعياً، ونظريته معتدلة، فلم يكن محتصاً بكتب الإمامية فقط، بل استعان بكثير من مصادر أهل العامة، واستعمل أمانات مصادرهم، وهذا يدل على رغبته في إحاطة البحث واستكمالها من كل جوانبه من دون إهمال جانب على حساب جانب آخر .

خاتمة البحث ونتائجه:

بعد دراسة تحليلية لتفسير الميزان في تفسير القرآن للعلامة محمد حسين الطباطبائي، يمكن استخلاص النتائج الآتية:

١. العلامة الطباطبائي يمثل نموذجاً متميزاً للمفكر الإسلامي المعاصر، الذي دمج بين الفلسفة والعرفان والتفسير في مشروع علمي شامل، دون أن يتعد عن روح النص القرآني وثوابته.

٢. تفسير "الميزان" يُعدّ من أبرز التفاسير العقلية المعاصرة، ويتميز بمنهج "تفسير القرآن بالقرآن" الذي يعتمد على ربط الآيات ببعضها البعض لفهمها في ضوء النص نفسه، بعيداً عن الإفراط في النقل أو التأويل الخارجي.

٣. أظهر الطباطبائي قدرة عالية على التوفيق بين العقل والنقل، حيث استخدم التحليل الفلسفي والعقلي لخدمة النص القرآني، مع احترام واضح للتراث التفسيري السابق.



١. تناول "الميزان" قضايا فكرية وعقائدية واجتماعية معاصرة، ما يجعل تفسيره صالحاً للتفاعل مع التحديات كبرية الحديثة، ويمنحه طابعاً تجديدياً مقبولاً في الدراسات القرآنية.
٢. منهج الطباطبائي ترك أثراً عميقاً في الفكر الشيعي المعاصر، وساهم في تأسيس تيار تفسيري يعتمد على العمق قلبي، والبعد الفلسفي، والروحانية القرآنية.

صيات البحث:

١. ضرورة إدراج تفسير الميزان ضمن مناهج الدراسات العليا في التفسير وعلوم القرآن.
٢. تشجيع الدراسات المقارنة بين الميزان والتفسير السني أو الفلسفية الحديثة.
٣. دعم ترجمات تفسير الميزان إلى لغات متعددة لتوسيع دائرة الاستفادة منه.

مصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، فهد عبد الرحمن بن سلمان، مؤسسة الرسالة، ٢٠١٠م.
٢. أصول التفسير والتأويل السيد كمال الحيدري، دار فراق للطباعة والنشر- إيران، ٢٠٠٦م.
٣. أصول الحديث واحكامه في علم الدراية، الشيخ جعفر السبحاني، دار جواد الأئمة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ٢٠١٢م.
٤. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه: حسن الأمين، نشر دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.
٥. ايضاح الحكمة في شرح بداية الحكمة، علي رباني كتابياكاني، دار الهادي، ط٢، ٢٠٠١م.
٦. البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن الطباطبائي، تحقيق: أصغر إرادي، دار التعارف للمطبوعات، ٢٠٠٦م.
٧. تذكرة الأعيان الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق، إيران-قم، ١٩٩٦م.
٨. تفسير العياشي، أبو النصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي، العياشي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠م.
٩. الشمس الساطعة، آية الله الحاج محمد الحسين الطهراني، نشر دار الحجّة البيضاء، ٢٠٠٩م.
١٠. الطباطبائي ومنهجه في تفسيره الميزان، علي الأوسي، معاونة الرئاسة للعلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، ط١، ١٩٩٦م.
١١. طبقات أعلام الشيعة آغا بزرك الطهراني، نشر المطبعة العلمية، النجف، ١٩٥٤م.
١٢. العلامة الطباطبائي «فده» نحات من سيرته الذاتية ومنهجه العلمي، السيد كمال الحيدري، نشر مؤسسة الإمام الجواد (ع) بكر والثقافة.
١٣. علماء في رضوان الله محمد أمين نجف، انتشارات الإمام الحسين (عليه السلام) ط٢، ٢٠٠٩م.
١٤. محمد حسين الطباطبائي أضواء على السيرة الذاتية والعلمية د. إبراهيم موحدان تابه، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم اجتماعية.
١٥. مدارس التفسير الإسلامي، علي أكبر بابائي، نشر مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط١، ٢٠١٠م.
١٦. معجم المؤلفين، عمر كحالة، نشر مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٦١م.
١٧. المفصل في تراجم الأعلام السيد أحمد الأشكوري، نشر مطبعة قم، ط١، ٢٠١٥م.
١٨. مقالات تأسيسية في الفكر الإسلامي، الطباطبائي، تعريب: خالد توفيق، نشر مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر، ط١، ١٤٤١هـ.
١٩. موسوعة أعلام الدعوة والوحدة والإصلاح، محمد الساعدي، الجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران، ٢٠١٥م.
٢٠. الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٧هـ.



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr., Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

